Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 8, Issue 3 (2024) • P: 61 - 43
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The relationship between parental upbringing and divorce in Saudi Society Utilizing Case Study Approach :A case study in Jeddah province for a sample of divorced men and women

Dr. Yahya Turki Al-Khazraj, Mohammed Ahmed Alghamdi*
College of Arts and Humanities | King Abdulaziz University | Jeddah | Saudi Arabia

Received: 28/12/2023
Revised: 05/01/2024
Accepted: 10/02/2024
Published: 30/03/2024

* Corresponding author: nlbnlb12345@gmail.com

Citation: Al-Khazraj, Y. T., & Alghamdi, M. A. (2024). The relationship between parental upbringing and divorce in Saudi Society Utilizing Case Study Approach: A case study in Jeddah province for a sample of divorced men and women. *Journal of Humanities & Social Sciences, 8*(3), 43 – 61. https://doi.org/10.26389/AJSRP.G281223

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to find out the relationship between marital parental upbringing and divorce in Saudi society. The study was applied to a sample of divorced men and women in Jeddah Governorate using the case study approach. Data was collected using an interview tool. The research population consisted of (30) cases, and the study population included cases that fell under It was called (divorced, divorced) during the period of conducting the study, and the most important results of the study revealed that the number of cases in which divorce occurred due to poor marital upbringing by parents amounted to (40%) of the study sample, and this was represented by a lack of honesty, respect, and concern for the concept of a good reputation. . The results of the study also revealed that there is a relationship between weak emotional marital upbringing by parents and the occurrence of divorce, and this weakness was evident in the lack of prevalence of emotional expressions. The results of the study also revealed that weak marital socialization has an impact on the occurrence of divorce, represented by a low level of dialogue between parents and a lack of communication with relatives. One of the most prominent recommendations of the study is to provide a therapeutic vision related to the emotional and sexual aspects that is compatible with the specificity of Saudi society so that society does not resist it, and that it is derived from the Holy Qur'an and the purified Sunnah of the Prophet.

Keywords: Marital Upbringing, Guardianship, Dialogue, Intimacy.

العلاقة بين التنشئة الوالدية الزواجية والطلاق في المجتمع السعودي: دراسة حالة في محافظة جدة لعينة من المُطلقين والمُطلقات "دراسة حالة في محافظة جده لعينة من المطلقين والمطلقات"

الدكتور/ يحيى تركي الخزرج، محمد أحمد الغامدي*
كلية الآداب والعلوم الإنسانية | جامعة الملك عبد العزيز | جدة | المملكة العربية السعودية

المُستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الوالدية الزواجية والطلاق في المجتمع السعودي، وطبقت الدراسة على عينة من المُطلقين والمُطلقات في محافظة جده باستخدام منهج دراسة الحالة وجُمعت البيانات بأداة المقابلة، وتكون مجتمع البحث من (30) حالة، واشتمل مجتمع الدراسة على الحالات التي تندرج تحت مسمى (مطلِق، مطلّقة) خلال فترة إجراء الدراسة، وكشفت أهم نتائج الدراسة عن أن عدد الحالات التي حدث لها الطلاق بسبب ضعف التنشئة الزواجية القيمية من قبل الوالدين بلغ (40%) من عينة الدراسة وتمثل ذلك في عدم الصدق والاحترام والحرص على مفهوم السمعة الجيدة. كما كشفت نتائج الدراسة عن أن هناك علاقة بين ضعف التنشئة الزواجية العاطفية من قبل الوالدين وبين حدوث الطلاق وتجلى ذلك الضعف في عدم شيوع العبارات العاطفية. كما كشفت نتائج الدراسة عن أن لضعف التنشئة الزواجية الاجتماعية أثر على حدوث الطلاق وتمثل ذلك في تدني مستوى الحوار بين الوالدين وعدم التواصل مع الأقارب. ومن أبرز توصيات الدراسة تقديم رؤية علاجية تتعلق بالجانب العاطفي والجنسي تتناسب مع خصوصية المجتمع السعودي حتى لا يقاومها المجتمع وأن تكون مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهَّرة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الزواجية، القوامة، الحوار، العلاقة الحميمية.

أولاً: مقدمة الدراسة:

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية الأولى للبناء الاجتماعي، فهي منطلق النمو والخبرة والنجاح للأبناء، ففي صلاحها إصلاح للمجتمع، فقد حث الإسلام على إنشائها لتكون امتداداً للحياة. وصدق المولى عز وجل، حيث قال في كتابه الكريم: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)** النساء، الآية :1. فالأسرة تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح أي مجتمع من المجتمعات، بتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده، بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة لكل منهم.

وتعد الأسرة أقدم مؤسسة تربوية عرفها الإنسان منذ الخليقة، فهي البيئة الأولى التي تعنى بتربية وتهذيب الأبناء، وإمدادهم بالمعارف والخبرات الحياتية، لاسيما وأنها الجماعة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل فيها الطفل مع والديه وإخوته فيتأثر بهم من خلال التعلم والأخذ الشديد بالكبار كنموذج يحتذى به (أبو مرسة، 2012م، ص 2).

وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في تكوين شخصية الأبناء وتشكيل سلوكهم في مختلف مراحل حياتهم خصوصاً وأن الأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية ونفسية، بل أنها معنية بالدور الرئيسي في بناء صرح أي مجتمع من المجتمعات، بتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة طيلة مراحل حياة الإنسان.

ومن هنا تتضح أهمية دور الأسرة وخصوصاً الوالدين، في تأسيس وتشكيل شخصية الأبناء باعتبارها صاحبة الدور الأول والرئيس في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة وما يلي ذلك من تنشئة زواجية للأبناء، وما يترتب عليهما من أثر بالغ في تكوين شخصية الأبناء وما تتركه من بصمات واضحة على شخصياتهم (السهل وآخرون، 2014م، ص 181).

وفي المجتمع الأسري تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية للفرد طفلاً كان أم مراهقاً، من خلال عملية التفاعل التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته، حيث تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات شأناً في حياة الفرد لأنها تعلب دوراً أساسياً في تكوين شخصيته الاجتماعية وتكوين الإطار القِيَمي والأخلاقي الذي يرجع له، فيشبع احتياجاته النفسية كالحب والحنان، ويرى في والديه مصدراً للشعور بالأمن والطمأنينة، ويلجأ إليهما كلما شعر بالخوف والضيق والتوتر؛ الأمر الذي يسهم بشكل كبير في إكساب الطفل والمراهق الخبرات الجيدة للتعامل مع شريك الحياة.

وعليه يمكننا القول بأن التنشئة الزواجية للأبناء عبارة عن وظيفة مشتركة بين الزوجين ولا مفر من التعاون المشترك بينهما، خصوصاً وأن تنشئتهم مهمة معقدة ورسالة سامية، تحتاج إلى صبر وأناءه وتفاهم بين الزوجين، كما يجب عليهما الاتفاق على الأسلوب التربوي الممارس وعدم الاختلاف فيه (التميمي 1985م، ص 79).

ثانياً: مشكلة الدراسة (Statement of the Problem):

حاولت هذه الدارسة الوقوف على أهمية التنشئة الزواجية التي يقوم بها الوالدان تجاه أبناءهم وطريقة إعدادهم مستقبلاً لبيت الزوجية، وتأثير تلك الطريقة وصلاحيتها من الحماية أو الوقوع في الطلاق في المجتمع السعودي، باعتبار أن الوالدان هما المسؤولان عن تنشئة أبناءهم التنشئة الصحيحة، ليكونا زوجان ناجحان في المستقبل، فالتربية الزواجية مهمة خاصة أكثر من كونها مهمة عامة كالتنشئة الاجتماعية، فالتنشئة الاجتماعية في مفهومها العام تعمل على تأمين المقومات الأساسية لحياة الطفل داخل الأسرة كالغذاء والرعاية الشخصية، وإشباع احتياجاته النفسية كالحب والحنان، وتوفير الشعور بالأمن والطمأنينة، تمهيداً لتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي. أما التنشئة الزواجية فهي أعمق من ذلك بكثير فهي تعمل على تأسيس أرض خصبة ليتشرب الأبناء عند سن البلوغ القيم الزوجية والاجتماعية وتكوين الإطار القِيَمي والأخلاقي الذي يرجعوا له عند الارتباط بشريك الحياة، ليكون لديه إطار تصوري ومنظار ينظر من خلاله لساحة الحياة الزوجية في المستقبل القريب من خلال ما يسمعه ويراه ويعيشه وهو في كنف والديه.

فالخلافات التي تحصل في الحياة الزوجية غالباً تكون نتيجة سببين كما يؤكد ذلك يوسف (2009م) والجهني (2008م) وهي عدم معرفة الزوجين بالأسس التي يقوم عليها الزواج، بالإضافة إلى الجهل ببعض الحقوق والواجبات لكل طرف، وهاذين السببين لهما جذور في التنشئة الزواجية من قبل الوالدين، فدور الوالدين هنا يعتبر خاص أكثر من هو عام كالتنشئة الاجتماعية، فأشكال التنشئة الزواجية قد تختلف أبعادها عن الطرق التقليدية في التنشئة الاجتماعية، فتمثل القدوة أحد أشكال التنشئة الزواجية والتي تشكل توجيه غير مباشر لطريقة التعامل مع شريك الحياة، من خلال التعاملات اليومية التي يقوم بها الأبوين مع بعضهما أمام الأبناء، وما يصدرانه من سلوكيات في المناسبات العامة والخاصة، له بالغ الأثر في تشرب هذه السلوكيات مع شريك الحياة المستقبلي، بالإضافة إلى تدريبهم على الأساليب المثلى لحسن المعاشرة والاحترام والمتبادل والثقة وتحمل المسؤولية، وتفهم احتياجات كل من الزوجين ومعرفة الطرق الصحيحة في تنشئة الأولاد، كل ذلك يسهم في وصول الأبناء إلى حياة زوجية مستقرة عن دخول بيت الزوجية.

وشهدت معدلات الطلاق في المملكة ارتفاعاً مضطرداً في السنوات الأخيرة، حيث بينت نتائج الكتاب الإحصائي السنوي بإن عام (2020م) شهد أعلى تسجيلاً لحالات الطلاق في تاريخ المملكة بمجموع (57595) حالة طلاق، وبمعدل (157) حالة طلاق في اليوم الواحد،

وبمعدل (6.5) حالات طلاق في الساعة الواحدة (الهيئة العامة للإحصاء، 2020، https://www.stats.gov.sa/ar/110) مما يشير ذلك إلى تغيرات اجتماعية مضطردة يعيشها المجتمع السعودي؛ ستؤثر سلباً على الاستقرار والتناغم الاجتماعي للأسرة، مما يعني المزيد من حالات التفكك الأسري وما قد ينجم عنها من عوزٍ وحاجة خصوصاً عند النساء، بالإضافة إلى شيوع الإهمال في تنشئة الأبناء والبنات، الأمر الذي قد تكون سوء التنشئة الزواجية من جيل الإباء أحد الأسباب المؤدية للوجود حالات طلاق في جيل الأبناء ومن هنا تتبدى أهمية موضوع الدراسة في التعرف على علاقة التنشئة الزواجية بالطلاق في المجتمع السعودي.

ثالثاً: أهمية الدارسة:

- الأهمية النظرية:

1. إحاطة ظاهرة الطلاق بالكثير من الأسباب والتفاصيل الغامضة والخفية؛ الأمر الذي يستوجب ضرورة دراسة المشكلة بشكل علمي ومنهجي من خلال اختيار منهج علمي مناسب (المنهج الكيفي) وتجنب استخدام المناهج والأدوات التقليدية كالمسح الاجتماعي والاستبانة.
2. التوصل إلى تفسير نظري علمي لكشف تأثير التنشئة الزواجية على الطلاق في المجتمع السعودي.
3. من المأمول أن تقوم نتائج الدراسة بتوسيع مدارك الشباب ذكوراً وإناثاً كي يدركوا أهمية العلاقة الزوجية وتفاعلاتها اليومية التي حتماً سيتخللها الكثير من العقبات والصعاب.
4. إثراء المكتبة العربية بوجه عام والسعودية بوجه خاص ببحوث ودراسات تخصّ التنشئة الزواجية.

- الأهمية التطبيقية:

1. تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في نتائجها التي يأمل الباحث أن تسهم في إعادة تقييم أسلوب التنشئة الزواجية الممارس من قبل الأبوين لأبنائهم وبناتهم، وبالتالي إعدادهم للحياة الزوجية بشكل جيد.
2. ما يمكن أن تقدمه نتائج الدراسة من توصيات لمؤسسات المجتمع المهتمة بالإرشاد والإصلاح الأسري وإمكانية الاستفادة من تلك التوصيات في مجال التنشئة الزواجية داخل الأسر السعودية.
3. التعرف على أساليب التنشئة الزواجية في جوانبها الإيجابية لتعزيزها والتأكيد عليها لدى الأزواج، والسلبية لتوخي الحذف منها تحسبها لحدوث الطلاق.

رابعاً: أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى الأهداف التالية:

1- الكشف عن العلاقة بين التنشئة الزواجية القِيمية وحدوث الطلاق؟
2- الكشف عن العلاقة بين التنشئة الزواجية العاطفية وحدوث الطلاق؟
3- الكشف عن العلاقة بين التنشئة الزواجية الدينية وحدوث الطلاق؟
4- الكشف عن العلاقة بين التنشئة الزواجية الجنسية وحدوث الطلاق؟
5- الكشف عن العلاقة بين التنشئة الزواجية الجمالية وحدوث الطلاق؟
6- الكشف عن العلاقة بين التنشئة الزواجية الاقتصادية وحدوث الطلاق؟
7- الكشف عن العلاقة بين التنشئة الزواجية الاجتماعية وحدوث الطلاق؟

خامساً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية القِيمية وحدوث الطلاق؟
2- هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية العاطفية وحدوث الطلاق؟
3- هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الدينية وحدوث الطلاق؟
4- هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الجنسية وحدوث الطلاق؟
5- هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الجمالية وحدوث الطلاق؟
6- هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الاقتصادية وحدوث الطلاق؟
7- هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الاجتماعية وحدوث الطلاق؟

سادساً: مفاهيم الدراسة.

1- التنشئة الزواجية:

يقصد بالتنشئة الوالدية الزواجية إعداد الأبناء والبنات للحياة الزوجية الصالحة وأداء الواجبات والحقوق نحو الزوج والأولاد والقرابة (سعيد 2008م، ص 8).

وتعرف التنشئة الزواجية بأنها تربية الأولاد وتعهد أخلاقهم؛ حتى تستقيم ذواتهم وتستقل في ظل مرجعية تربوية وقيم سامية، وتفاعل اجتماعي إيجابي، ومعاملة والدية إيجابية تلتزم الحزم واللين معاً وتعد الأبناء للحاضر والمستقبل معاً (سعاد 2009م، ص 8).

- التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث التنشئة الزواجية في هذه الدراسة على أنها: أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الوالدان لإعداد الأبناء والبنات لمرحلة الارتباط والتعايش مع شريك الحياة المستقبلي.

2- الطلاق:

يُعرَّف الطلاق على أنه إنهاء رابط الزواج برغبة من أحد الزوجين أو إنهاء عقد الزواج عن طريق المؤسسات الرسمية المختصة، حيث حرصت أغلب التشريعات في شتى المجتمعات على العناية بمؤسسة الأسرة نظراً لأهميتها وأثرها على المجتمع سواءً أثناء الزواج أم بعد الطلاق (السهل وآخرون 2014م، ص 226).

ويعرف الطلاق أيضاً على أنه انفصام الرابط الزواجي من خلال ترتيبات يضعها المجتمع وفقاً لأسس دينية معينة (جبارة 2008م، ص 210).

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

هذا البحث وصفي تحليلي لوصف وتحليل العلاقة بين التنشئة الزواجية والطلاق، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كميا أو كيفياً.

المنهج المستخدم:

اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة، وهي أحد أقسام المنهج أو البحث الوصفي، وتعني التعمق في بحث موضوع ما له صفة التفرد أو التوحد.

أدوات جمع البيانات:

- **أداة المقابلة**: وتحديداً (المقابلة المتعمقة): استخدمت مع الحالات، وقد استغرقت بعض المقابلات مدة من ساعتين ونصف إلى ثلاث ساعات.

آليات التحليل الكيفي:

انتهت عملية جمع البيانات بكم كبير من المعلومات والملاحظات، حيث كان لاستخدام دليل المقابلة أهمية كبيرة في تنظيم البيانات منذ بداية جمعها، حيث عمد الباحث إلى تصميم دليل المقابلة على شكل فقرات منتظمة تجيب على أسئلة الدراسة، ومراجعتها بشكل يومي، والتأكد منها وتبويبها وكتابتها وتصنيفها، حيث كان دليل المقابلة عبارة عن تبويب مبدئي للتحليل؛ الأمر الذي كان له أثراً ايجابياً في تحليل وتفسير النتائج، كما استفاد الباحث من خطوات تحليل البيانات الكيفية التي أشار إليها كلٌ من هبرمان ومايلز (1994م، ص 424-444).

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: منطقة مكة المكرمة، محافظة جده.
- المجال الزماني: بدأت مرحلة العمل الميداني لجمع بيانات الدراسة بتاريخ بداية الفصل الدراسي الأول 1444هـ، وقد انتهت في الفصل الدراسي الثالث للعام1444هـ.

مجتمع الدراسة:

وقد لجأ الباحث لاختيار هذا النوع من العينات على أساس توفر خصائص محددة في مفردات العينة تمثل مجتمع الدراسة كأن يكون المبحوثين مطلقين بالإضافة إلى إقامتهم بمحافظة جده أثناء القيام بالدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) مفردة من المطلقين والمطلقات، حيث وجد الباحث أن هذا العدد مناسب لتحقيق أهداف الدراسة، وجاءت خصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (1,1) توزيع عينة الدراسة وفق نوع المبحوث

النوع	العدد	%
ذكر	15	%50
أنثى	15	%50
المجموع	30	100.0

يتضح من الجدول أن عينة الذكور جاءت بـ (15) مفرده مثلت نسبة (50%) من عينة الدارسة، فيما جاءت عينة الإناث ب (15) مفردة بنسبة (50%).

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة

في هذا الفصل يتم عرض نتائج الدراسة الخاصة بالحالات ذكوراً وإناثاً والتعليق من قبل الباحث على أهم المقابلات والتي يمكن من خلالها استنتاج نتائج تحقق أهداف الدراسة.

أولاً: عينة الذكور:

جدول رقم (1,2) عينة الذكور

م	رمز الحالة	العمر	مدة الزواج	المستوى التعليمي	الدخل
-1	(ع، ز)	45	18عاماً	فوق جامعي	24000شهرياً
-2	(ر، غ)	39	6سنوات	ثانوي	12500شهرياً
-3	(م، س)	46	5سنوات	جامعي	19000شهرياً
-4	(ز، ح)	52	12سنة	جامعي	22000شهرياً
-5	(ع، ب)	49	9سنوات	متوسط	4000شهرياً
-6	(ف، ح)	39	14عاماً	ثانوي	14500شهرياً
-7	(م، ح)	29	7سنوات	جامعي	16000شهرياً
-8	(ع، ع)	51	11عاماً	متوسط	8500شهرياً
-9	(ع، خ)	31	3سنوات	متوسط	7500شهرياً
-10	(ص، ع)	50	2سنتين	جامعي	12500شهرياً
-11	(م، ع)	34	4سنوات	ثانوي	9000شهرياً
-12	(ع، ش)	44	11سنة	جامعي	16000شهرياً
-13	(ب، ع)	49	22سنة	جامعي	29000شهرياً
-14	(س، ز)	36	11سنة	ثانوي	13000شهرياً
-15	(ب، ح)	48	3سنوات	متوسط	5700شهرياً

الحالة الأولى: (ع، ز)، يبلغ من العمر (45) عاماً / مدة الزواج / 18عاماً / مستوى التعليم / فوق جامعي / الدخل الشهري / 24000 شهرياً / عدد الأطفال/5:

تحدثت الحالة (ع، ز) عن شخصية والده في الجانب القيمي بكونها شخصية صادقة وأن الذي بقلبه على لسانه حيث كان يلمس وفاءه بعهوده ولم يتذكر بأنه أخلف وعده، بل كان يغضب عليه عند الكذب، أما والدته فهي تشبه والده في وضوحها وصدقها وكانت شفافة توصي بعدم الكذب على الوالد وكانت تقول: "أبوكم يكره من يكذب ياويل الذي يكذب على أبوه". وقد كان لذلك أثر في حياته الزوجية حيث أفاد بأنه كان يتقمص صورة الوالدين في أن الشخص يكون صادق مع الكل، ولمس أثر ذلك في بداية حياته الزوجية، ولكنه وجد أن الوضوح والشفافية في كل المواقف قد تكلفنه الكثير إذ وجد ذلك من أصدقائه والذين كانوا يرددون "إذا كان الصدق منجاة فهو مع الزوجة مهلكة". وأوضح أنه ندم على صراحته مع زوجته وانعكس ذلك سلباً على حياته الزوجية وزاد الخلافات مما كان أحد مسببات الطلاق.

ولمست الحالة من والده أن رأي الآخرين يساهم في رفع المستوى الاجتماعي للأسرة، فيما جاء حديثه عن دور والدته في ذلك بأنها كانت توصيه بالابتعاد عن أصدقاء السوء وعدم مخالطتهم وترى بأن العلم والدراسة والوظيفة سبب لرفع مكانة الشخص في محيطه وتقول له: "خلك رجال نفتخر فيك".

وحفاظا على سمعة الأسرة كان يحرص على أن ترتدي زوجته اللباس المحتشم المتوافق مع معايير المجتمع وكان يؤكد على أن مظهر المرأة يمثل سمعتها ويعكس مدى قوة شخصيته كزوج أمام الناس، وكان يجد مقاومة من الزوجة إذ كانت ترى أن اللبس حرية شخصية وأنها اعتادت على أخذ راحتها في بيت أهلها وأنه يجب أن يدعها تلبس الشيء الذي يجعلها تظهر بالشكل الذي ترغبه فيه؛ مما أثر على علاقتهما سلباً وكان سبباً في حدوث الطلاق.

وعلى صعيد الاحترام المتبادل بين الوالدين أوضح بأنه منذ عرف نفسه لم يسمع من والده كلمة فيها عنف لفظي أو تجاوز على والدته، ولم يرى والده يوماً يمد يده على والدته أو يقلل من قيمتها أمامه، وأن والدته تحفظ ذلك لوالده كثيراً وكانت دائماً ما تقول له: "أن أبوكم ما عمره تكلم أو مد يده عليَّ". وذكر بأن والده كثيراً ما يحفظ العشرة لوالدته بمواقفها وصبرها وتحملها معه مشقات الحياة دون كللٍ أو ملل، فيما كانت والدته تحمل كل التقدير والاحترام والوفاء لوالده، وكانت مؤيدة ومتوافقة مع آراءه وقراراته، حتى لو كانت أحيانا ضد رغبتها، فالوالدة تمجد الوالد كثيرا وترى أن طاعته والانصياع له حق وواجب حتى دون نقاش أو أخذ ورد، فطاعة الوالد أمر مقدس عندها ولا تقبل غير ذلك. وقد كان لذلك أثر إيجابي في رأي المبحوث حيث يكن لزوجته كل التقدير والاحترام وكان يتطلع ليرى الصورة التي كان ينظر فيها والده لأمه، وإن كان يختلف معها في بعض المواقف، ولكن بشكل عام كان يدين لها بالفضل في بعض المواقف كتشجيعه على شراء بيت العمر وتغيير عمله السابق وإكمال دراسته العليا، وكان يعرف حدوده تماماً معها فعلاقته بوالده كانت حاضرة في تعامله مع زوجته وتقديره واحترامه لها.

وفيما يتعلق بالتنشئة العاطفية ذكر المبحوث بأنه لم يكن للعبارات العاطفية شيوع بين والديه وكذلك بينه وبقية أفراد أسرته، وأنه كان يجد صعوبة مع زوجته من حيث شعوره بعدم القدرة على مخاطبتها ببعض العبارات العاطفية؛ الأمر الذي كان يضايق زوجته، وكثيراً ما كانت تنعته بالجاف عاطفياً وأنه لا يشعر ولا يحس بها، وكثير ما كانت تردد عبارة "انت ما تحبني" مؤكداً أنه لم يعتاد على ذلك وكان ذلك مؤثراً على العلاقة العاطفية بينهما مما جعله من أسباب حدوث الطلاق. أما ما يتعلق بتبادل الهدايا بين والدي المبحوث فلم يكن هناك تبادل للهدايا بينهما إلا في مرات قليلة جداً قام فيها والده بإهداء والدته.

وفيما يتعلق بالتنشئة الدينية للمبحوث ذكر بأن والده كان حريصاً على تأدية الصلاة مع الجماعة في وقتها وعدم التأخر، وكذلك والدته كانت تحثه وإخوته على أداء الصلاة والاهتمام بأمور الدين. أما ما يتعلق بمفهوم القوامة بين والديه، فقد كان والده يحرص على أن تكون بيده زمام أمور الحياة الزوجية من خلال طاعة والدته لوالده وعدم مخالفة رأيه، الأمر الذي جعله يتعود على هذا الأمر ويطبقه مع زوجته بشكل مستمر حيث كان ذلك من مسببات حدوث الطلاق ونفور الزوجة من أسلوب تحقيق القوامة بشكل قوي لا يتناسب مع متغيرات الجيل الحالي.

وبالحديث عن التنشئة الجنسية فلم يكن لوالد المبحوث اهتماماً بتثقيفه عن العلاقة الجنسية حيث لم تجمعه به مواقف حقيقية يلمس من خلالها أنه كان يريد أن يوضح التغيرات التي تحدث له في مرحلة المراهقة والاحتياطات المفترض القيام بها لتفادي أزمات تلك المرحلة كالتغيرات الجسدية والنفسية، كظهور الشعر في مناطق مختلفة بالجسم ورائحة العرق وتضخم نبرة الصوت والاحتلام والوقاية من التحرش الجنسي. وكان ينظر والده إلى الحديث عن الأمور الجنسية بنوع من العيب والجمود وعدم الاكتراث وإثارة التساؤلات في شكلها العام والخاص وأن هذه الأمور تأتي بطبيعتها. ولم تكن والدته بمنأى عن والده في هذا الشأن، فهي أكثر تحفظاً منه وللأسف أن أكثر المفاهيم والصور الذهنية حول الموضوعات الجنسية تعلمها المبحوث من مصادر خارج الأسرة؛ ونتيجة لتحفظ الوالدين على عدم تثقيفه جنسياً؛ كان يجد نوعاً من الصعوبة في النقاش مع زوجته حول العلاقة الحميمية الصحيحة التي يتطلع إليها؛ الأمر الذي انعكس سلباً على محدودية استمتاعه معها، كالاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة المناطق الحساسة، مما كان يضع العلاقة الجنسية في قالب روتيني محدود؛ أدى إلى جمود العلاقة وزاد من مساحة الصمت والتردد في إكمال مسيرة الحياة الزوجية، ممهداً للخلافات بينهما ممهدةً لحدوث الطلاق.

وذكر أيضاً بأن والده قبيل زواجه بساعات قليلة حثه على إثبات رجولته في ليلة الدخلة من خلال عدم ترك فرصة مباشرة الزوجة والتأجيل ليوم آخر وأن ليلة الدخلة هي الوقت المناسب لذلك مهما كانت المعوقات، بخلاف والدته التي لم تذكر له شيئاً. وعندما يتذكر تلك الليلة كان يرى أنه كان بالإمكان أفضل مما كان، فقد كان متوتراً ومتردداً في قضية إثبات الوجود حول الدخول بالزوجة دون مقدمات كافية وعدم مراعاة الحالة النفسية والمخاوف التي كان يراها في وجه عروسه وذلك تيمناً بفكرة والده والتي كان مؤداها أنه أمام فريسة سهلة المنال. وبالرغم من السنين التي مضت في علاقته الزوجية، لايزال ذلك الموقف عالقاً في ذهنه بشكل سلبي حيث كان يتطلع لليلة مثالية بخلاف ما كانت عليه، فقد عرف لاحقاً بأن التعارف أكثر والحوار الهادئ بين الزوجين والتمهيد للعلاقة كان من أفضل الطرق للاستمتاع مع شريكة العمر بشكل أفضل.

كما أن والده كان يحرّص عليه بعدم اختلاطه بقريباته من العائلة حتى دون الثالثة عشر، وكان الأولاد يلعبون بمفردهم بعيداً عن البنات، وكان ينهره عند التواصل والتواجد بأماكن النساء كالزواجات والأعياد والعزاء، بل أبعد من ذلك بعدم تواصله مع سيدات القرية في غياب أزواجهن. وقد كانت والدته أكثر تشدداً من والده في رسم حدود العلاقة بالجنس الآخر حيث كانت تنهر المبحوث وإخوته عن مجالس النساء وتطلب منهم الخروج من المنزل عندما يأتي إليها نساء، وذكر بأن مرور المرأة ذات العباءة السوداء في القرية يشكل له أمراً غريباً. وقد كان لذلك أثر سلبي في حياة المبحوث حول فهم شخصية الأنثى وطريقة التواصل معها والتعرف على طبائعها وما تحب وما تكره؛ مما خلق مسافة كبيرة وحاجز صعَّب عليه الكثير من الأمور لفهم زوجته؛ مؤدياً لحدوث فجوة بينه وبينها نظراً لقصوره في فهم الأنثى في مرحلة سابقة من حياته، وكل ذلك نتيجة لتوجهات الوالدين حول قضية العلاقة بالجنس الآخر والتي لم يفهمها بشكل صحيح.

وفيما يخص التنشئة الجمالية للمبحوث فقد كان والداه يحرصان على الاهتمام بالنظافة الشخصية لهما وقد كانا يحثانه على أهمية النظافة الشخصية له مما كان له أثر جيد في حياته الزوجية حيث كان يهتم بالنظافة الشخصية خصوصاً قبل العلاقة الحميمية.

وفيما يتعلق بالتنشئة الاقتصادية فقد كان والد المبحوث يحرص على توفير الاحتياجات المادية للمنزل والمصاريف ومحاولة تدعيم الجانب المادي له ولأخوته، ولم يكن لوالته دور في ذلك حيث كانت تعكف على تدبير شؤون المنزل. وكان والده يحرص عندما يعطيه مصروفاً بأن يدخر منه وألا ينفقها بشكل كامل وألا يعطي نفسه هواها في شراء ما لا يحتاجه، ولم يكن لوالدته دور في ذلك.

وفي جانب التنشئة الاجتماعية فقد كانت ثقافة الحوار بين والديه شبه معدومة حيث كان والده هو من يأمر وينهي دون الرجوع لوالدته، وقد كان لهذا أثر كبير في حياته الزوجية فقد كان يمارس هذا الأمر مع زوجته؛ مما تسبب في خلق فجوة كبيرة بينه وبينها حتى تضجرت مراراً من هذا الأمر وتسبب في حدوث تباغض ونفور بينهما وكان من ضمن مسببات حدوث الطلاق. كما أن مستوى الحوار كان متدني بشكل كبير مع بقية أفراد أسرته مما كان له أثر سلبي عليه وعلى أخوته في هذا الجانب.

جدول رقم (2,2) أسباب الطلاق للحالة الأولى

م	أسباب الطلاق	نوع التنشئة
1	عدم الصدق بين الوالدين- مفهوم السمعة الجيدة	القيمية
2	عدم شيوع العبارات العاطفية	العاطفية
3	فرض القوامة على الزوجة	الدينية
4	عدم التثقيف عن العلاقة الجنسية- عدم شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية	الجنسية
5	تدني مستوى الحوار	الاجتماعية

الحالة الثانية: (ر، غ)، يبلغ من العمر (39) عاماً / مدة الزواج/ 6سنوات / مستوى التعليم / ثانوي / الدخل الشهري / 12500 شهرياً / عدد الأطفال/2.

ذكر المبحوث بأن والده لم يكن يهتم بالصدق حيث كان يخفي ويغير الكثير من الأمور على والدته وكان يلمس عدم وفاءه بعهوده معها، مما كان له أثر سلبي علي في حياته الزوجية حيث كان يقوم بنفس سلوكيات والده من حيث حب الكذب وتغيير الكثير من الأمور حيث يشهر بأنه اعتاد هذا الأمر وأصبح متمثلاً معه في سلوكه وانعكس ذلك سلباً على حياته الزوجية وزاد الخلافات مما كان أحد مسببات الطلاق.

كما أن والد المبحوث لم يكن مهتماً بمفهوم السمعة الجيدة للأسرة، حيث كان يقوم ببعض السلوكيات غير الجيدة التي كانت تغضب والدته وتعارضها كثيراً وقد كان لتوجه والدة المبحوث أثر جيد في حياته الزوجية مع زوجته حيث كان يحرص على السمعة الجيدة داخل الأسرة. وذكر المبحوث بأن والده كان لا يحترم والدته، بل على النقيض من ذلك حيث كان يقوم بتحقيرها والتعمد في مناداتها بألفاظ غير جيدة وغير لائقة، وقد كان لهذا الأمر أثر سلبي على حياته الزوجية حيث كان يتعمد بألا يحترم زوجته في بعض الأحيان الأمر الذي كان سبباً في حدوث الطلاق.

وفيما يتعلق بالتنشئة العاطفية فقد ذكر المبحوث بأن العبارات العاطفية كانت تصدر من والدته فقط لبقية أفراد أسرته، بعكس والده، وقد تأثر بوالدته كثيراً في هذا الجانب حيث كان يستخدم بعض العبارات العاطفية مع زوجته عند التحدث معها، وذكر أيضاً بأن والده لم يكن يهدي والدته أياً من الهدايا بعكس والدته، حيث كانت تحرص على شراء الهدايا لوالده، حيث تأثر إيجاباً بهذا الأمر في ثقافته الزوجية، وكان يحرص على إهداء زوجته بعض الهدايا قبل حدوث الطلاق.

أما ما يتعلق بالتنشئة الدينية فقد ذكر المبحوث بأن والده لم يكن حريصاً على تأدية الصلاة مع الجماعة وأنه كان يتهاون كثيراً في هذا الجانب، على النقيض من والدته التي كانت تحثه وإخوته على أداء الصلاة والاهتمام بأمور الدين وشعائره. كما أن والده كان حريصاً على تطبيق مفهوم القوامة الزوجية بشكل خاطئ من خلال إجبار والدة المبحوث على الطاعة العمياء لوالده وعدم مخالفة رأيه، الأمر الذي جعل

من المبحوث يتعود على هذا الأمر ويطبقه مع زوجته بشكل قوي، وكان ذلك من مسببات حدوث الطلاق لعدم صبر الزوجة على هذا الأمر غير الجيد.

وذكر المبحوث بان لوالدته أثر كبير في تعزيز الجانب الديني له وتأثره بتربيتها له وتطبيق ما تربى عليه مع زوجته، بعكس والده الذي لم يكن يهتم بهذا الجانب.

وبالحديث عن التنشئة الجنسية فلم يكن لوالد المبحوث اهتماماً حول تثقيفه عن العلاقة الجنسية ولم يتحدث عنه، ولم تكن والدته بمنأى عن والده في هذا الشأن، فهي أكثر تحفظاً منه وللأسف أن أكثر المفاهيم والصور الذهنية حول الموضوعات الجنسية تعلمها المبحوث من مصادر خارج الأسرة كالأصدقاء وبعض مواقع الأنترنت؛ الأمر الذي كان له أثر سلبي في تعلم بعض العادات السيئة كالعادة السرية وإدمان مشاهدة المواقع الإباحية، وقد ذكر بأنه كان يجد نوعاً من الحرج مع زوجته بخصوص العلاقة الحميمية لعدم استيعابه لها بشكل جيد وعدم تثقيفه من قبل والده؛ الأمر الذي أدى إلى جمود العلاقة الزوجية وعدم الرغبة في إكمال مسيرة الحياة الزوجية، وكان من مسببات حدوث الطلاق والتي من ضمنها بأنه لم يكن لوالديه دور في شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية، بل تعرف عليها من بعض أصدقائه قبل زواجه بأيام قليلة. كما ذكر المبحوث بأن والده لم يكن يحرص على رسم حدود لعلاقته بالجنس الآخر، بل على العكس، لأن والده كان منفتح التفكير ولا يرى أن هناك خطأ في تكوين علاقة صداقة مع الجنس الآخر في حدود المعقول، بعكس والدته.

وفيما يتعلق بالتنشئة الجمالية، ذكر بأنه لم يلاحظ ما يتعلق بمظاهر تزين والده ووالدته لبعضهما، ولكنه تعلم ذلك لاحقاً من مصادر أخرى كالأصدقاء ونحو ذلك، كما أن والداه كانا يحرصان على الاهتمام بالنظافة الشخصية لهما وقد كانا يحثانه على أهمية النظافة الشخصية له والاهتمام ببعض الأمور الجمالية للمنزل كالترتيب والنظافة.

وفيما يتعلق بالتنشئة الاقتصادية فقد كان والد المبحوث يحرص على توفير الاحتياجات المادية للمنزل والمصاريف ومحاولة تدعيم الجانب المادي له ولأخوته، ولم يكن لوالته دور في ذلك حيث كانت تعكف على تدبير شؤون المنزل، كما أن والده لم يكن يحرص على تنبيهه على تقنين مصروفاته وضرورة توفير احتياجاته الخاصة من خلال انتقاء مصروفاته الهامة، على النقيض من والدته حيث كانت توصيه بأهمية تقنين مصروفاته وعدم الإنفاق إلا على ما هو ضروري.

وفيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية فقد ذكر المبحوث بان ثقافة الحوار بين والديه كانت شبه معدومة خصوصاً من جهة والده الذي كان متسلطاً إلى حدٍ ما ولا يتقبل الحوار، بخلاف والدته والتي كانت تميل إلى الحوار والمناقشة الجيدة. وقد كان لعدم تقبل والده لمفهوم الحوار أثر سلبي عليه في حياته الزوجية تسبب له في حدوث الطلاق بسبب أنه كان لا يتقبل الحوار مع زوجته.

واستكمالاً للحديث عن التنشئة الاجتماعية ذكر المبحوث بأن لم يكن يحرص على صلة الرحم ولا على القيام بالزيارات العائلية وكذلك الجيران والأصدقاء، وقد كان لذلك أثر سلبي في حياته الزوجية من ناحية رغبته في عدم التواصل مع أهل الزوجة وزيارة أقاربها وتجاهل هذا الأمر.

جدول رقم (3,2) أسباب الطلاق للحالة الثانية

م	أسباب الطلاق	نوع التنشئة
1	عدم الصدق بين الوالدين- عدم الاحترام	القيمية
2	فرض القوامة على الزوجة	الدينية
3	عدم التثقيف عن العلاقة الجنسية- عدم شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية	الجنسية
4	تدني مستوى الحوار-عدم زيارة الأقارب	الاجتماعية

جدول رقم (4,2) عينة الإناث

م	رمز الحالة	العمر	مدة الزواج	المستوى التعليمي	الدخل
-1	(ط، غ)	23	4 أشهر	جامعي	لا يوجد
-2	(ر، ق)	47	18 سنة	جامعي	11200شهرياً
-3	(م، ث)	51	13 سنة	جامعي	9500شهرياً
-4	(ن، أ)	48	10سنوات	ثانوي	لا يوجد
-5	(أ، ق)	39	16 سنة	جامعي	19000شهرياً
-6	(ن، غ)	44	14سنة	جامعي	4000شهرياً
-7	(هـ، ج)	52	8 أشهر	جامعي	17000شهرياً
-8	(ن، ط)	42	10سنوات	جامعي	13000شهرياً

م	رمز الحالة	العمر	مدة الزواج	المستوى التعليمي	الدخل
-9	(غ، ح)	38	3 سنوات	متوسط	لا يوجد
-10	(هـ، ح)	28	7 سنوات	ثانوي	لا يوجد
-11	(ص، م)	34	9 سنوات	ثانوي	5700 شهرياً
-12	(ن، ش)	31	4 سنوات	جامعي	8500 شهرياً
-13	(ب، ع)	49	22سنة	فوق جامعي	29000شهرياً
-14	(س، ز)	36	11سنة	ثانوي	13000شهرياً
-15	(ب، ح)	48	3سنوات	متوسط	5700شهرياً

الحالة الأولى: (ط، غ)، تبلغ من العمر (23) عاماً / مدة الزواج / 4 أشهر/ مستوى التعليم / جامعي / الدخل الشهري / لا يوجد / عدد الأطفال/ لا يوجد.

ذكرت المبحوثة بأن والديها كانا صادقين وكانوا يوصوا على الصدق وأن الإنسان الصادق محبوب لدى الجميع، فكانت تلمس منهما بأهمية الصدق وضرورته حيث كانت تتعامل مع زوجها به. وكان والدها يؤكدا لها على أن سمعة البنت مهمة جداً وهي أساس الحياة وأن نظرة الناس لهم كأسرة ذات سمعة جيدة تعتمد على سلوكيات البنت. وكانت والدة المبحوثة توصيها بالابتعاد عن الصديقات غير السويات وعدم مخالطتهم. وقد كان لذلك أثر جيد في حياتها الزوجية مع زوجها حيث كانت تحرص على أن ترتدي اللباس اللائق المتوافق مع رغبة الزوج، ولم يكن لهذا الأمر أثر على حدوث الطلاق، وأضافت بأنها منذ طفولتها لم تسمع من والديها تجاوز او تعدي لفظي أو جسدي، وكانت تشاهد بين والديها مظاهر التقدير والاحترام، وقد كان لذلك أثر إيجابي في رأي المبحوثة حيث كانت تكن لزوجها كل التقدير والاحترام وكانت تتطلع لترى الصورة التي كانت تنظر فيها والدتها لوالدها.

وفيما يتعلق بالتنشئة العاطفية ذكرت المبحوثة بأن العبارات العاطفية كانت موجودة بين والديها، ولكنها كانت قليلة وليست دائمة وأنه كان هناك تبادل للهدايا بين والديها في أوقات متعددة خصوصاً في المناسبات الاجتماعية والأعياد؛ الأمر الذي جعلها تأخذ انطباعاً جيداً عن أثر الهدية على النفس حيث كانت تقوم بذلك وتهدي زوجها قبل حدوث الطلاق.

أما التنشئة الدينية لها من قبل والديها، ذكرت المبحوثة بأن والديها كانا حريصان على تأدية الصلاة وعدم التأخر، بل كانا يغضبان لذلك. وكانت والدة المبحوثة تتذمر نوعاً ما من أسلوب والد المبحوثة حيث كان حريصا على فرض القوامة له كرجل على زوجته مما جعل الأم تتذمر وينعكس أثر ذلك على نفسية المبحوثة وأسلوبها في التعامل مع الغير خصوصاً مجتمع الذكور، وقد كان لذلك أثر سلبي على حياة المبحوثة، فحينما تزوجت تضجرت كثيراً من أسلوب الزوج الذي كان يحاول "التضييق عليها" على حد تعبيرها وفرض هيمنته الذكورية مما جعلها تتضجر من هذا الأمر ومن ثم النفور من الزوج وطلب الطلاق.

وبصدد الحديث عن التنشئة الجنسية وعن دور الوالدين حول التثقيف عن العلاقة الجنسية بما يتناسب مع مرحلتها العمرية، فلم تحرص والدة المبحوثة على تثقيفها عن العلاقة الجنسية، فلا تتذكر أنها تحدثت معها بشأن التغيرات التي تحدث لها في مرحلة المراهقة والاحتياطات المفترض القيام بها لتفادي أزمات تلك المرحلة كالتغيرات الجسدية والنفسية مثل حدوث الدورة الشهرية وكبر حجم الثدي وظهور الشعر في مناطق الجسم كمنطقتي العانة والإبط وطرق التعامل معها ونظافة المناطق الحساسة، حيث كان لذلك أثر سلبي على الصورة الذهنية التي كانت غامضة في ذهن المبحوثة بالإضافة لعدم ثقتها وخوفها المتكرر بأن تكون منفرة لزوجها أو أن يرى منها مالا يعجبه، وفيما يتعلق بدور الوالدين في شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية بين الرجل والمرأة في حياتهما، ذكرت المبحوثة بأن والدتها قبل زواجها بيومين تحدثت معها بهذا الشأن وأن العلاقة الجنسية مهمة بين الزوجين، وحديثها هذا لم يكن كافياً لأنها تحدثت معها متأخراً وقد فات الآوان، وذكرت أنه في ليلة الدخلة كان هناك نفور من زوجها وأنها غير مستوعبة لما يحدث ولم تتعود على هذا الأمر ولم تتثقف عنه من قبل والدتها الأمر الذي جعلها تتأثر وتنفر من العلاقة الحميمية وليس لديها الخبرة الجيدة للتعامل مع الزوج الذي تضايق منها كثيراً ولم يستطيع مباشرتها إلا بعد أسبوعين حيث كانت متخوفة وعندما يقترب منها كانت تبكي وتطلب منه ألا يقترب منها؛ الأمر الذي كان له أثر سلبي على العلاقة الزوجية التي لم تستمر أكثر من أربعة أشهر قبل حدوث الطلاق وكان هذا الأمر من المسببات الرئيسية لحدوث الطلاق.

وبخصوص التنشئة الجمالية، ذكرت المبحوثة بأنها لم تلاحظ ما يتعلق بمظاهر تزين والدتها ووالدها لبعضهما، ولكنها تعلمت ذلك لاحقاً من مصادر أخرى كالصديقات ونحو ذلك. وكانت والداتها تحرص على الاهتمام بالنظافة الشخصية لها. وبخصوص دور الوالدين في توفير متطلبات المنزل الجمالية من شموع وروائح جميلة نباتات الزينة ونحوها من الأمور الجمالية، ذكرت المبحوثة بأن والداها لم يكونا يحرصان على هذا الأمر إلا في مرات قليلة، ولكن والدتها كانت تهتم بأمور ترتيب المنزل وظهوره بشكل جميل.

وبالحديث عن التنشئة الاقتصادية، كان والد المبحوثة يحرص على توفير الاحتياجات المادية للمنزل والمصاريف ومحاولة تدعيم الجانب المادي لها ولأخوتها، ولم يكن لوالدتها دور في ذلك حيث كانت تعكف على تدبير شؤون المنزل وكانت والدتها في بعض الأحيان توصيها بضرورة تعزيز سلوك الادخار المالي لها وحثها دوماً على عدم التبذير وأن عليها أن تكون متوازنة في شتى نواحي حياتها.

أما ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية للمبحوثة من قبل والديها وتحديداً لمفهوم الحوار، ذكرت بأن ثقافة الحوار بين والديها كانت ضعيفة حيث كان والدها هو من يقرر دون الرجوع لوالدته إلا نادراً، كما أن مستوى الحوار مع بقية أفراد أسرتها كان متدنياً بشكل كبير؛ وكان لهذا الأمر أثر سلبي في حياتها الزوجية حيث كان ترفض هذا الأسلوب من زوجها؛ مما تسبب في فجوة كبيرة بينها وبين زوجها وكان من مسببات حدوث الطلاق.

جدول رقم (5,2) أسباب الطلاق للحالة الأولى

م	أسباب الطلاق	نوع التنشئة
1	القوامة	الدينية
2	عدم التثقيف عن العلاقة الجنسية – عدم شرح متطلبات العلاقة الحميمية مع الزوج	الجنسية
3	الحوار	الاجتماعية

الحالة الثانية: (ر، ق)، تبلغ من العمر (47) عاماً / مدة الزواج / 18 سنة/ مستوى التعليم / جامعي / الدخل الشهري / 11200ريال/ عدد الأطفال/ 5.

كان الحديث بداية عن التنشئة القيمية للمبحوثة من قبل والدها حيث ذكرت بأن والديها كانا يهتمان بالصدق كقيمة تربوية مهمة وكانوا صادقين في تعاملهم معها كما كانت تلمس منهم ذلك في تعامل والديها مع الغير. وكانت والدتها تؤكد لها على أن سمعة الفتاة ضرورية جداً وهي كل شيء وأن نظرة الناس لهم هي المعيار الأساسي. وكان والدها يوصيها بضرورة الحرص على السمعة الجيدة وخطورة أن يفعل الإنسان أي أمر يخل بالسمعة ويؤثر عليها. وأضافت بأن احترام والديها لبعضهما البعض أثر عليها إلى حد كبير، حيث تعودت على الاحترام كقيمة تربوية تنشأت عليها، وكانت تتعامل مع زوجها بذات الأسلوب الذي كانت تشاهده بين والديها منذ طفولتها. وبالحديث عن التنشئة العاطفية ذكرت المبحوثة بأن العبارات العاطفية كانت موجودة بين والديها، وكانت تتمثل في الدعوات المستمرة وثناء كل منهما على الآخر وكان هناك تبادل للهدايا بين والديها بين الحين والآخر.

وبخصوص التنشئة الدينية لها وعن مدى حرص الوالدان على تأدية واجباتهم وإجاباتك الدينية، ذكرت بأن والديها كانا حريصان على تأدية الصلاة وعدم التهاون في أمور الدين. أما مسألة القوامة، فكان والد المبحوثة حريصا على فرض القوامة له كرجل على والدتها بشكل كبير حتى اعتادت ذلك الأمر وأصبح عاديا، وعندما تزوجت المبحوثة لم يروق لها ذلك الأمر من حيث تعامل زوجها معها بأسلوب تسلطي؛ مما جعلها تتذمر ويؤثر على أسلوبها في التعامل مع الزوج وكان من ضمن مجموعة أسباب أسهمت في حدوث الطلاق.

وبالحديث عن التنشئة الجنسية والتثقيف الجنسي للمبحوثة، فلم يكن لوالدة المبحوثة دور في تثقيفها عن العلاقة الجنسية، بل أهملت هذا الجانب وكان لهذا الإهمال أثر سلبي كبير على حياتها، حيث ذكرت بأنها تعلمت من زميلاتها بالمدرسة ممارسة العادة السرية ووصلت إلى مرحلة إدمانها والتعود عليها قبل الزواج، وعندما تزوجت كانت لا تشعر باللذة مع زوجها أثناء الجماع ولا تصل إلى مرحلة الإشباع الكامل، وكانت تسعى إلى إشباع رغبتها الجنسية عن طريق الإثارة الذاتية للأعضاء التناسلية بمنأى عن الزوج؛ الأمر الذي تسبب في حدوث مشاكل مع الزوج الذي تضجر من عدم استمتاعها معه ومشاركته اللذة، وقد شعرت بندم شديد لعدم تثقيف الأهل لها وكذلك المدرسة التي لم يكن لهما أي دور في تثقيفها بخصوص هذا الأمر وكان ذلك من الأسباب الرئيسية لحدوث الطلاق. كما أضافت بأنها كانت خائفة في ليلة الدخلة وكانت تحاول التهرب من العلاقة الحميمية لأنها لا تعلم عنها كثيراً وطريقة حدوثها ولم يكن لوالديها ولا للمدرسة دور في شرح وتوضيح ذلك، وذكرت بأنه لو كان هناك مناهج أو مقررات تشرح ذلك الأمر لما وقعت في الحرج والتوتر الشديد الذي أصابها ليلة الدخلة ووصولها إلى مرحلة الطلاق.

أما ما يتعلق بالتنشئة الجمالية، ذكرت المبحوثة بأنها لم تلاحظ ما يتعلق بمظاهر تزين والدتها ووالدها لبعضهما، ولكنها تعلمت ذلك لاحقاً من مصادر أخرى كالصديقات وبعض مقاطع وسائل التواصل الاجتماعي. وكان والداها يحرصان على الاهتمام بالنظافة الشخصية لهما وقد كانا يحثانها على أهمية النظافة الشخصية لها. وبخصوص دور الوالدين في توفير متطلبات المنزل الجمالية، ذكرت المبحوثة بأن والدتها كانت حريصة على هذا الأمر من حيث شراء بعض مستلزمات الجمال كالشموع والعطور والفواحات، فقد كانت تشاهدها في غرفة نوم والدتها، وهذا أمر جيد لا سيما وأنها تعودت عليه عندما تزوجت وأصبحت تقوم به في منزلها قبل حدوث الطلاق.

وبسؤال المبحوثة عن التنشئة الاقتصادية وعن مدى تقييم دور الوالدين في استقرار الأسرة اقتصادياً، ذكرت بأن الدور الفعال في تدعيم استقرار الأسرة اقتصاديا والاهتمام بحاجاتها كان يعود لوالدها حيث كان يحرص على ذلك بشكل كبير وبشكل متوازن وكان له أيضاً دور مهم في تعزيز سلوك الادخار المالي لها وحثها على عدم التبذير وأن عليها أن تكون متوازنة في إنفاقها المالي.

أما ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية، ذكرت المبحوثة بان ثقافة الحوار بين والديها كانت متوسطة حيث كان والدها محاور جيد مع والدتها بخلاف والدتها التي كانت تغضب بمجرد حدوث أي حوار بسيط، وقد كان لهذا الأمر أثر جيد في حياتها الزوجية وكانت تحبذ هذا الأسلوب في حياتها اليومية بعد زواجها. كما أن مستوى الحوار مع بقية أفراد أسرتها كان متوسط، كما أن والداها كانا يحرصان على صلة الرحم والقيام بالزيارات العائلية والجيران والأصدقاء.

جدول رقم (6,2) أسباب الطلاق للحالة الثانية

م	أسباب الطلاق	نوع التنشئة
1	القوامة	الدينية
2	عدم التثقيف عن العلاقة الجنسية – عدم شرح متطلبات العلاقة الحميمية مع الزوج	الجنسية

تحليل وتفسير بيانات الدراسة

في هذا الفصل يتم تحليل وتفسير بيانات الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (1,3) أولاً: نتائج المقابلة مع عينة الذكور

عدد	سبب الطلاق	نوع التنشئة
الحالة الأولى	الصدق- السمعة العبارات العاطفية القوامة التثقيف عن العلاقة الجنسية-شرح متطلبات ليلة الدخلة الحوار	القيمية العاطفية الدينية الجنسية الاجتماعية
الحالة الثانية	الصدق – الاحترام القوامة التثقيف عن العلاقة الجنسية-شرح متطلبات ليلة الدخلة الحوار	القيمية الدينية الجنسية الاجتماعية
الحالة الثالثة	الصدق- الاحترام العبارات العاطفية القوامة – الحجاب الحوار	القيمية العاطفية الدينية الاجتماعية
الحالة الرابعة	التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة الخامسة	التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية. الحوار.	الجنسية الاجتماعية
الحالة السادسة	العبارات العاطفية القوامة التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية. الحوار- الزيارات العائلية.	العاطفية الدينية الجنسية الاجتماعية
الحالة السابعة	التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة الثامنة	التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة التاسعة	الاحترام العبارات العاطفية	القيمية العاطفية
الحالة العاشرة	الصدق - الاحترام العبارات العاطفية الواجبات الدينية – القوامة التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية. الحوار– الزيارات العائلية	القيمية العاطفية الدينية الجنسية الاجتماعية

عدد	سبب الطلاق	نوع التنشئة
الحالة الحادية عشر	التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة الثانية عشر	الصدق العبارات العاطفية التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية. الحوار.	القيمية العاطفية الجنسية الاجتماعية
الحالة الثالثة عشر	العبارات العاطفية الحجاب	العاطفية الدينية
الحالة الرابعة عشر	السمعة التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية.	القيمية الجنسية
الحالة الخامسة عشر	الاحترام القوامة التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية.	القيمية الدينية الجنسية

1. يتضح من الجدول أعلاه لعينة الذكور بأن عدم التنشئة الجنسية الجيدة من قبل الوالدين لأبنائهم؛ كانت سبباً في حدوث الطلاق لهم، لا سيما وأنها كانت الأعلى تكراراً حيث بلغت (12) مرة. أي ما نسبته (80%) من المبحوثين الذكور وقع لهم الطلاق بسبب هذا الأمر. وقد تمثلت مظاهر القصور في جانب التنشئة الجنسية في عدم الثقيف الجنسي بما يتناسب مع المرحلة العمرية منذ الطفولة حتى مرحلة المراهقة من قبل الوالدين وكذلك المدرسة، وتمثلت أيضاً في تقصير الوالدين في شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية بين الرجل والمرأة.
2. كما يتضح من الجدول أعلاه، بأن ضعف التنشئة القيمية من قبل الوالدين للمبحوثين؛ كانت سبباً في حدوث الطلاق لهم حيث بلغت نسبتهم (54%) من عينة المبحوثين الذكور بتكرار (8) مرات. وقد تمثلت مظاهر قصور التنشئة الزواجية للأبناء في الجانب القيمي في عدم الصدق بواقع (5) تكرارات، يليه عدم الاحترام بواقع (4) تكرارات ومن ثم عدم الحرص على مفهوم السمعة الجيدة بتكرار بلغ (2) مرة.
3. ويتضح أيضاً من الجدول أعلاه بأن نسبة المبحوثين الذكور الذين حدث لهم الطلاق بسبب ضعف التنشئة الدينية الوالدية لهم، بلغت ما نسبته (47%) بتكرار (7) مرات، حيث تمثلت مظاهر ضعف التنشئة الدينية في عدم استيعاب مفهوم القوامة وسوء استخدامه مع الزوجة بتكرار (6) مرات، ومن ثم الحجاب بتكرار (3) مرات، ثم أداء الواجبات الدينية بتكرار (1).
4. كما يتضح بأن عدم التنشئة الاجتماعية للمبحوثين بشكل صحيح من قبل والديهم؛ كانت سبباً في حدوث الطلاق لهم حيث بلغت نسبتهم (47%) من عينة المبحوثين الذكور وبتكرار (7) مرات، وقد تمثلت مظاهر قصور التنشئة الاجتماعية في تدني مستوى الحوار بين الوالدين أولاً بتكرار (7) مرات ومن ثم عدم التواصل مع الأقارب والحرص على الزيارات العائلية بتكرار (1) مرة.
5. وكان لضعف جانب التنشئة العاطفية وأثرها على حدوث الطلاق تأثير على عينة المبحوثين الذكور حيث بلغت نسبتهم (40%) من المبحوثين بتكرار (6) مرات، وتمثلت مظاهر القصور في عدم شيوع العبارات العاطفية واستخدامها مع الزوجة بتكرار (6) مرات.

يتضح مما تم الإشارة اليه من نتائج المقابلات مع عينة المبحوثين الذكور، بأن أبرز جوانب القصور في التنشئة الزواجية من وجهة نظرهم جاءت على التوالي:

1. عدم التثقيف الجنسي بما يتناسب مع المرحلة العمرية وكذلك عدم شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية بين الرجل والمرأة.
2. عدم الصدق، يليه عدم الاحترام ومن ثم عدم الحرص على مفهوم السمعة الجيدة.
3. عدم استيعاب مفهوم القوامة وسوء استخدامه مع الزوجة، ومن ثم الحجاب، ثم أداء الواجبات الدينية.
4. تدني مستوى الحوار بين الوالدين، عدم التواصل مع الأقارب والحرص على الزيارات العائلية.
5. عدم شيوع العبارات العاطفية واستخدامها مع الزوجة.

جدول رقم (2,3) ثانياً: نتائج المقابلات مع عينة الإناث

عدد	سبب الطلاق	نوع التنشئة
الحالة الأولى	القوامة التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية.	الدينية الجنسية

عدد	سبب الطلاق	نوع التنشئة
	الحوار	الاجتماعية
الحالة الثانية	القوامة التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	الدينية الجنسية
الحالة الثالثة	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	الجنسية
الحالة الرابعة	الصدق- السمعة-الاحترام القوامة التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية الحوار	القيمية الدينية الجنسية الاجتماعية
الحالة الخامسة	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية الحوار	الجنسية الاجتماعية
الحالة السادسة	الاحترام القوامة	القيمية الدينية
الحالة السابعة	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة الثامنة	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	الجنسية
الحالة التاسعة	العبارات العاطفية- الهدايا القوامة التثقيف الجنسي-العلاقة الحميمية	العاطفية الدينية الجنسية
الحالة العاشرة	الصدق- السمعة التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	القيمية الجنسية
الحالة الحادية عشر	لا يوجد	لا يوجد
الحالة الثانية عشر	السمعة-الاحترام قوامة التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	القيمية الدينية الجنسية
الحالة الثالثة عشر	الاحترام	القيمية
الحالة الرابعة عشر	العبارات العاطفية التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية.	العاطفية الجنسية
الحالة الخامسة عشر	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	الجنسية

1- يتضح من الجدول أعلاه لعينة الإناث بأن عدم التنشئة الجنسية الجيدة من قبل الوالدين؛ كانت سبباً في حدوث الطلاق لهم، لا سيما وأنها كانت الأعلى تكراراً حيث بلغت (13) مرة أي ما نسبته (87%) من المبحوثات وقع لهم الطلاق بسبب عدم التنشئة الجنسية الصحيحة. وقد تمثلت مظاهر القصور في جانب التنشئة الجنسية في عدم الثقيف الجنسي منذ الطفولة ومرحلة المراهقة من قبل الوالدين وكذلك المدرسة، وتمثلت أيضاً في تقصير الوالدين في شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية مع الرجل.

2- عقب ذلك ضعف التنشئة الدينية للبنات من قبل والديهم؛ الأمر الذي كان سبباً في حدوث الطلاق للمبحوثات اللاتي بلغت نسبتهن (40%) بواقع (6) تكرارات من عينة المبحوثات الإناث، وقد تمثلت مظاهر قصور التنشئة الدينية في عدم استيعاب مفهوم القوامة مع الزوج.

3- ويتضح من الجدول أعلاه، بأن ما نسبته (27%) من المبحوثات وبواقع (4) تكرارات وقع لهن الطلاق بسبب القصور في جانب التنشئة القيمية لهن، حيث تمثل ذلك القصور في عدة مظاهر أهمها الاحترام ومن ثم السمعة يليه الصدق.

4- وقد بلغت نسبة المبحوثات اللاتي وقع لهن الطلاق بسبب القصور في جانب التنشئة الاجتماعية (20%) بواقع (3) تكرارات، حيث تركزت إجابه أغلب المبحوثات على أن تدني مستوى الحوار مع الرجل كان من مسببات حدوث الطلاق لهن.

5- وقد بلغت نسبة المبحوثات اللاتي حدث لهن الطلاق بسبب القصور في جانب التنشئة العاطفية (14%)، وتكرار (2)، حيث تمثل ذلك القصور في عدم شيوع العبارات العاطفية واستخدامها مع الزوج بسبب عدم التعود عليها في منزل الوالدين.

يتضح مما تم الإشارة اليه من نتائج المقابلات مع عينة المبحوثات الإناث، بأن أبرز جوانب القصور في التنشئة الزواجية من وجهة نظرهم جاءت على التوالي:

1. عدم التثقيف الجنسي بما يتناسب مع المرحلة العمرية وكذلك عدم شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية بين الرجل والمرأة.
2. عدم استيعاب مفهوم القوامة وسوء استخدامه مع الزوج.
3. عدم الاحترام والصدق ومن ثم عدم الحرص على مفهوم السمعة الجيدة.
4. تدني مستوى الحوار بين الوالدين.
5. عدم شيوع العبارات العاطفية واستخدامها مع الزوج.

ثالثاً: نتائج المقابلات مع العينة الكلية للدراسة ذكوراً و إناثاً.

ثالثاً: نتائج المقابلات مع عينة الدراسة الكلية.

جدول رقم (3,3)

عدد	سبب الطلاق	نوع التنشئة
الحالة الأولى	الصدق- السمعة العبارات العاطفية القوامة التثقيف عن العلاقة الجنسية-شرح متطلبات ليلة الدخلة الحوار	القيمية العاطفية الدينية الجنسية الاجتماعية
الحالة الثانية	الصدق – الاحترام القوامة التثقيف عن العلاقة الجنسية-شرح متطلبات ليلة الدخلة الحوار	القيمية الدينية الجنسية الاجتماعية
الحالة الثالثة	الصدق- الاحترام العبارات العاطفية القوامة – الحجاب الحوار	القيمية العاطفية الدينية الاجتماعية
الحالة الرابعة	التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة الخامسة	التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية. الحوار.	الجنسية الاجتماعية
الحالة السادسة	العبارات العاطفية القوامة التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية. الحوار- الزيارات العائلية.	العاطفية الدينية الجنسية الاجتماعية
الحالة السابعة	التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة الثامنة	التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة التاسعة	الاحترام العبارات العاطفية	القيمية العاطفية
الحالة العاشرة	الصدق - الاحترام العبارات العاطفية الواجبات الدينية – القوامة التثقيف عن العلاقة الجنسية، العلاقة الحميمية.	القيمية العاطفية الدينية الجنسية

عدد	سبب الطلاق	نوع التنشئة
	الحوار – الزيارات العائلية	الاجتماعية
الحالة الحادية عشر	التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة الثانية عشر	الصدق العبارات العاطفية التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية. الحوار.	القيمية العاطفية الجنسية الاجتماعية
الحالة الثالثة عشر	العبارات العاطفية الحجاب	العاطفية الدينية
الحالة الرابعة عشر	السمعة التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية.	القيمية الجنسية
الحالة الخامسة عشر	الاحترام القوامة التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية.	القيمية الدينية الجنسية
الحالة السادسة عشر	القوامة التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية. الحوار	الدينية الجنسية الاجتماعية
الحالة السابعة عشر	القوامة التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	الدينية الجنسية
الحالة الثامنة عشر	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	الجنسية
الحالة التاسعة عشر	الصدق- السمعة-الاحترام القوامة التثقيف الجنسي، العلاقة الحميمية الحوار	القيمية الدينية الجنسية الاجتماعية
الحالة العشرون	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية الحوار	الجنسية الاجتماعية
الحالة الحادية والعشرون	الاحترام القوامة	القيمية الدينية
الحالة الثانية والعشرون	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية.	الجنسية
الحالة الثالثة والعشرون	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	الجنسية
الحالة الرابعة والعشرون	العبارات العاطفية- الهدايا التثقيف الجنسي-العلاقة الحميمية	العاطفية الجنسية
الحالة الخامسة والعشرون	الصدق- السمعة التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	القيمية الجنسية
الحالة السادسة والعشرون	لا يوجد	لا يوجد
الحالة السابعة والعشرون	السمعة-الاحترام قوامة التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	القيمية الدينية الجنسية
الحالة الثامنة والعشرون	الاحترام	القيمية
الحالة التاسعة والعشرون	العبارات العاطفية التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية.	العاطفية الجنسية

عدد	سبب الطلاق	نوع التنشئة
الحالة الثلاثون	التثقيف الجنسي- العلاقة الحميمية	الجنسية

يتضح من الجدول أعلاه للعينة الكلية للدراسة ما يلي:

1- يتضح من الجدول أعلاه لعينة الدراسة الكلية، بأن عدم التنشئة الجنسية الجيدة من قبل الوالدين لأولادهم ذكوراً وإناثاً كانت سبباً في حدوث الطلاق لهم، لا سيما وأنها كانت الأعلى تكراراً حيث بلغت (25) مرة، أي ما نسبته (84%) من عينة الدراسة وقع لهم الطلاق بسبب هذا الأمر. وقد تمثلت مظاهر القصور في جانب التنشئة الجنسية في عدم الثقيف الجنسي بما يتناسب مع المرحلة العمرية منذ الطفولة حتى مرحلة المراهقة من قبل الوالدين وكذلك المدرسة، وتمثلت أيضاً في تقصير الوالدين في شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية بين الرجل والمرأة.

2- ويتضح أيضاً من الجدول أعلاه بأن نسبة الذين حدث لهم الطلاق بسبب ضعف التنشئة الدينية الوالدية لهم من عينة الدراسة الكلية بلغت (44%) بتكرار (13) مرة، حيث تمثلت مظاهر ضعف التنشئة الدينية في عدم استيعاب مفهوم القوامة وسوء استخدامه مع الزوجة.

3- كما يتضح من الجدول أعلاه، بأن ضعف التنشئة القيمية من قبل الوالدين لأولادهم ذكوراً وإناثاً؛ كانت سبباً في حدوث الطلاق لهم حيث بلغت نسبتهم (40%) من عينة المبحوثين الدراسة الكلية بتكرار (12) مرة، وتمثلت مظاهر قصور التنشئة الزواجية للأبناء في الجانب القيمي في عدم الصدق وعدم الاحترام وعدم الحرص على مفهوم السمعة الجيدة.

4- كما يتضح بأن عدم التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين؛ كانت سبباً في حدوث الطلاق لأولادهم حيث بلغت نسبتهم (34%)، وقد تمثلت مظاهر قصور التنشئة الاجتماعية في تدني مستوى الحوار بين الوالدين ومن ثم عدم التواصل مع الأقارب والحرص على الزيارات العائلية.

5- ويتضح من الجدول أعلاه لعينة الدراسة الكلية، بأن عدم التنشئة العاطفية الجيدة من قبل الوالدين لأولادهم ذكوراً وإناثاً كانت سبباً في حدوث الطلاق لهم حيث بلغت نسبتهم (27)، وتمثلت مظاهر القصور في عدم شيوع العبارات العاطفية واستخدامها مع الطرف الآخر.

رابعاً: أهم نتائج الدراسة.

أولاً: إجابة تساؤلات الدراسة.

إجابة التساؤل الأول: هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية القِيمية وحدوث الطلاق؟

كشفت الدراسة عن أن عدد الحالات التي حدث لها الطلاق بسبب ضعف التنشئة الزواجية القيمية من قبل الوالدين بلغ (12) حالة طلاق، بواقع (8) حالات ذكور و (4) حالات إناث، بمعنى ان ما نسبته (40%) من العينة الكلية للدراسة من المبحوثين الذكور والاناث حصل لهم الطلاق بسبب ضعف التنشئة القيمية من قبل الوالدين والمتمثلة في عدم الصدق والاحترام وعدم الحرص على مفهوم السمعة الجيدة؛ الأمر الذي يبرهن على أن هناك علاقة بين التنشئة الزواجية القِيمية وحدوث الطلاق، وهذا ما يتفق مع دراسة جبارة (2008م) التي توصلت إلى أهمية التنشئة الاجتماعية في تأثيرها على الأبناء بمختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها كونها تعد إحدى عمليات التعلم التي يكتسب من خلالها الأبناء العادات والتقاليد والقيم في بيئتهم الاجتماعية، وعلاقة التنشئة الزواجية في تصدير الموروثات الثقافية والعادات إلى الأبناء وأهمية قيمة الصدق والأخلاق في التنشئة الزواجية.

إجابة التساؤل الثاني: هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية العاطفية وحدوث الطلاق؟

كشفت الدراسة عن أن عدد الحالات التي حدث لها الطلاق بسبب ضعف التنشئة الزواجية العاطفية من قبل الوالدين بلغ (14) حالات طلاق، بواقع (6) حالات ذكور و (8) حالات إناث، بمعنى أن ما نسبته (47%) من عينة الدراسة الكلية حصل لهم الطلاق بسبب ضعف التنشئة العاطفية من قبل الوالدين والمتمثلة في عدم شيوع العبارات العاطفية واستخدامها مع الطرف الآخر؛ مما يبرهن على أن هناك علاقة بين ضعف التنشئة الوالدية العاطفية وحدوث الطلاق، وهذا يتفق مع دراسة الراشدي (2017) التي أشارت إلى ثقافة العيب التي كانت عائقاً كبيراً في عدم تزويد الأبناء خصوصاً ما يتعلق بالجانب العاطفي.

إجابة التساؤل الثالث: هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الدينية وحدوث الطلاق؟

كشفت الدراسة عن أن عدد الحالات التي حدث لها الطلاق بسبب ضعف التنشئة الزواجية الدينية من قبل الوالدين بلغ (13) حالات طلاق، بواقع (7) حالات ذكور و (6) حالات اناث، بمعنى أن ما نسبته (43,5%) من عينة الدراسة الكلية حصل لهم الطلاق بسبب ضعف التنشئة الدينية من قبل الوالدين؛ مما يبرهن على أن هناك علاقة بين ضعف التنشئة الوالدية الدينية المتمثلة في عدم استيعاب

مفهوم القوامة وسوء استخدامه مع الزوجة. وحدوث الطلاق، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سيار (2019م) التي توصلت إلى أن التسلط الذكوري يعود إلى تفضيل الذكور على الإناث من قبل الوالدين حيث يعد ذلك من العوامل الاجتماعية التي تسهم في التسلط الذكوري على الإناث الأمر الذي يمثل أحد الصور المشوهة لمفهوم القوامة.

إجابة التساؤل الرابع: هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الجنسية وحدوث الطلاق؟

كشفت الدراسة عن أن عدد الحالات التي حدث لها الطلاق بسبب ضعف التنشئة الزواجية الجنسية من قبل الوالدين بلغ (25) حالة طلاق، بواقع (12) حالات ذكور و (13) حالة اناث، بمعنى أن ما نسبته (84%) من عينة الدراسة الكلية حصل لهم الطلاق بسبب ضعف التنشئة الجنسية من قبل الوالدين؛ مما يبرهن على أن هناك علاقة بين ضعف التنشئة الزواجية الجنسية لأولادهم وتمثلت في تقصير الوالدين في شرح متطلبات ليلة الدخلة والعلاقة الحميمية بين الرجل والمرأة. وحدوث الطلاق.

إجابة التساؤل الخامس: هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الجمالية وحدوث الطلاق؟

كشفت الدراسة عن أنه لا توجد علاقة بين التنشئة الوالدية الزواجية الجمالية وحدوث الطلاق.

إجابة التساؤل السادس: هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الاقتصادية وحدوث الطلاق؟

كشفت الدراسة عن أنه لا توجد علاقة بين التنشئة الوالدية الزواجية الاقتصادية وحدوث الطلاق.

إجابة التساؤل السابع: هل هناك علاقة بين التنشئة الزواجية الاجتماعية وحدوث الطلاق؟

كشفت الدراسة عن أن عدد الحالات التي حدث لها الطلاق بسبب ضعف التنشئة الزواجية الاجتماعية من قبل الوالدين بلغ (10) حالات طلاق، بواقع (7) حالات ذكور و (3) حالات إناث، بمعنى ان ما نسبته (33.3%) من العينة الكلية للدراسة من المبحوثين الذكور والاناث حصل لهم الطلاق بسبب ضعف التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين؛ الأمر الذي يبرهن على أن هناك علاقة بين ضعف التنشئة الزواجية الاجتماعية المتمثلة في تدني مستوى الحوار بين الوالدين وعدم التواصل مع الأقارب والحرص على الزيارات العائلية وحدوث الطلاق، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كلاً من دراسة عمر ومحمد (2021) والراشدي (2017) والتي توصلت إلى أن تربية الفتاة من خلال المنظور الاجتماعي يساعدها على تطبيق مهارة الحوار والتواصل الجيد مع الزوج مما يسهم في حل كثير من المشكلات الزواجية، بالإضافة إلى أهمية المهارات الحياتية كحوار الوالدين مع الابناء الأمر؛ الذي ينشئهم بطريقة اجتماعية تفاعليه مع الآخرين، وأن فقدان الرضا والحوار بين الزوجين يخلق مشكلات تؤثر على كيان الأسرة وعلى التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ثانياً: كشفت نتائج الدراسة عن ان أكثر أنواع التنشئة الوالدية الزواجية سبباً في حدوث الطلاق التنشئة الجنسية ومن ثم التنشئة العاطفية يليها التنشئة الدينية ومن ثم التنشئة القيمية ثم التنشئة الاجتماعية بحسب الجدول التالي:

جدول (4,3) تأثير التنشئة الزواجية على الطلاق بحسب النسبة المئوية

عدد	نوع التنشئة الوالدية الزواجية	النسبة المئوية
-1	التنشئة الجنسية	(%84)
-2	التنشئة العاطفية	(%47)
-3	التنشئة الدينية	(%43,5)
-4	التنشئة القيمية	(%40)
-5	التنشئة الاجتماعية	(%33.3)

يتضح من الجدول أعلاه أن التنشئة الجنسية من قبل الوالدين كانت الأعلى حدوثاً بين المبحوثين، وقد كان موضوع التنشئة الوالدية الجنسية محل اهتمام علماء الاجتماع، لا سيما وأن الحياة الزوجية الجيدة والسليمة تعتمد بشكل كبير على الروابط الجسدية بين الزوجين؛ ومن الضروري أن يهتم الوالدين بتنشئة أولادهم منذ الصغر تنشئة جنسية سليمة تعود عليهم بالاستقرار والسعادة مع شريك الحياة والأسرة والمجتمع. وكما هو معلوم بأن الجنس حاجة فطرية مثل بقية الحاجات الإنسانية التي متى ما توافرات بشكل جيد ومتزن؛ كان لها بالغ الأثر في حياة الأولاد ذكوراً وإناثاً. فالغريزة الجنسية تستقر كيفما يتم توجيهها. ووفقاً للعرف الاجتماعي السائد في المجتمع السعودي خصوصاً لدى الآباء والأمهات الذين يتخذون موقفاً سلبياً تجاه التنشئة الجنسية من خلال تجاهلها وتركها بسبب ثقافة العيب، الأمر الذي تؤكده نتائج الدراسة حيث ذكرت الحالة رقم (8)، (ن، ط) بأن ثقافة العيب كانت سبباً في عدم تثقيفها عن الجانب الجنسي؛ الأمر الذي كان من مسببات حدوث الطلاق لها، وكذلك الحالة رقم (1) (ع، ز) من عينة الذكور والذي ذكر بأن والده كان ينظر إلى الحديث عن الأمور الجنسية بنوع من العيب والجمود وعدم الاكتراث وإثارة التساؤلات في شكلها العام والخاص وأن هذه الأمور تأتي بطبيعتها وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الراشداي، 2017م) حيث أشارت بعض نتائج الدراسة إلى أن ثقافة العيب كانت عائقاً كبيراً في عدم تزويد الأبناء خصوصاً ما يتعلق بالجانب العاطفي. ويختلف المتخصصين في علم الاجتماع بشكل عام والمتخصصين في التربية الجنسية بشكل خاص مع الأسلوب التربوي السائد من قبل الوالدين فيما يتعلق بالتنشئة الجنسية، فهم لا يرون ترك التنشئة الجنسية للطبيعة والصدفة وأن الأولاد

سواءً كانوا ذكوراً أم إناثاً سيتعلمون هذا الأمر مع الأيام حيث يعد هذا الأمر خطير على سوائهم الاجتماعي والنفسي؛ فقد تزداد احتمالية البحث عن مصادر مشبوهة أخرى للتثقيف الجنسي مما قد يشكل أثر سيء على حياتهم الزوجية المقبلة اجتماعيا وصحيا وخلقيا، مما يحتم على الوالدين والمؤسسات التربوية أن يتم التوعية والتثقيف عن التربية الجنسية السليمة، حيث أظهرت نتائج الدراسة ذلك إذ ذكر المبحوث رقم (2) (ر، غ) من عينة الذكور بأنه نتيجة لعدم تثقيفه في الجانب الجنسي بحث عن مصادر أخرى للتثقيف الأمر الذي كان له أثر سلبي في تعلم بعض العادات السيئة كالعادة السرية وإدمان مشاهدة المواقع الإباحية، وكان ذلك من مسببات الطلاق؛ وعليه يمكننا القول بأن ضعف التنشئة الوالدية الجنسية لأولادهم ذكوراً وإناثاً مشكلة شائعة في المجتمع السعودي الأمر الذي اتفق مع دراسة (السيف، 2013م) بعنوان: العشرة الزواجية والطلاق في الأسرة السعودية.

كما أظهرت نتائج الدراسة في جانب التثقيف الجنسي، بأنه لم يتم هذا الأمر من قبل المدارس والجامعات بشكل يتناسب مع المرحلة العمرية للمبحوثين حيث لم يتطرق أحد المبحوثين إلى أنه تلقى التثقيف الجنسي المتناسب مع المرحلة العمرية أثناء المراحل الدراسية؛ مما يزيد الأمر سوءاً لاسيما وأن المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات لم تمنح موضوع التنشئة الجنسية أهمية تتناسب مع حساسيتها، وهو ما تؤكده دراسة (الغدوني، 2008) الذي كشفت دراسته في المدارس الثانوية عن التربية الجنسية عن أن (82،7%) من طلاب الثانوية العامة لديهم انحرافات جنسية، وأن غالبية الطلاب والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأن هناك ضعف كبير في دور المقررات الدراسية في مواجهة وحل المشكلات الجنسية والتثقيف عنها.

وبناءً على ما ذكر أعلاه؛ فأن ضعف التنشئة الوالدية الجنسية للأولاد ذكوراً وإناثاً يوجِد نوعاً من عدم الانسجام والتوافق بين الزوجين، فكل ضعف أو قصور في جانب من جوانب التنشئة الوالدية للأبناء يترك أثراً في ذاكرتهم يقوم بتوجيه سلوكهم تجاه العلاقة الجنسية مع الطرف الآخر توجيها سلبياً، فضلاً عن ضعف دور المؤسسات التعليمية كالجامعات والمدارس في التثقيف بخصوص هذا الشأن؛ الأمر الذي يؤدي إلى أسوء النتائج، فمن البديهي أن الأولاد سيكونون وفق ذلك معرضين لأن يعتريهم الكثير من التشوهات المعرفية تجاه التثقيف الجنسي لا سيما وأن تلقوا المعرفة والتثقيف من مصادر غير جيدة كالشارع وزملاء المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعلهم عرضة لتكوين مفهوم خاطئ عن الحب والتثقيف الجنسي الصحيح.

رابعاً: توصلت الدراسة إلى أن هناك غياب شبه تام للتنشئة الزواجية الجنسية من قبل الوالدين لأولادهم وكذلك غياب لمؤسسات المجتمع الرسمية كالجامعات والمدارس ووسائل الإعلام وغيرها.

خامساً: أن الأبناء ذكور وإناث يتلقون معلومات جنسية خاطئة من مصادر متعددة كوسائل الإعلام وزملاء المدرسة والأصدقاء وأن هذه المعلومات سبب رئيسي في حدوث التنافر الجنسي مع شريك الحياة وشيوع الاضطراب في العلاقة الزوجية.

وقد جاءت التنشئة العاطفية في المرتبة الثانية لا سيما وأن ما نسبته (47%) من عينة الدراسة حصل لهم الطلاق بسبب ضعف تنشئتهم العاطفية من قبل الوالدين وتمثلت مظاهر القصور في هذا الجانب في عدم شيوع العبارات العاطفية بين الوالدين.

الاجتماعية في المرتبة الثانية أثراً في حدوث الطلاق بعد التنشئة الجنسية حيث بلغت نسبتها (46,6%) من المبحوثين حيث تمثلت أغلب مظاهر ضعف التنشئة الاجتماعية في مفهوم الحوار بين الزوجين بتكرار حدوث (14) مرة، حيث يسهم ضعف الحوار بين الزوجين في أن يُبعدهما عن بعضهما ويجعل العلاقة فاترة من دون حوار نتيجة عدم الوعي بأهمية الحوار من قبلهما أو اعتقاد أحدهما بأن الحوار يعني ضعفه امام الاخر أو عدم قدرته على كتمان أسراره أو التهكّم أثناء الحوار مما يتسبب في نفور شريك الحياة وعدم خوضه للحوار مجدداً.

كما أظهرت نتائج الدراسة بأن ما نسبته (43,5%) من المبحوثين حصل لهم الطلاق بسبب ضعف التنشئة الوالدية الدينية لهم حيث تمثلت مظاهر ذلك الضعف في عدم استيعاب مفهوم القوامة بين الزوجين وكذلك ضعف أداء الواجبات الدينية.

وأظهرت أيضا نتائج الدراسة بأن هناك علاقة بين ضعف التنشئة الوالدية الزواجية القيمية وحدوث الطلاق لا سيما وأن (36,6%) من عينة الدراسة حصل لهم الطلاق بسبب ضعف التنشئة في هذا الجانب تحديدا في الصدق كقيمة تربوية وعدم التزام أحد الطرفين به مع الطرف الآخر.

خامسا: التوصيات التي انتهت إليها الدراسة.

1- تربية الأبناء على الصدق والسمعة الجيدة واستيعابهم لمشكلة الكذب وأثره السلبي على حياتهم الزوجية.
2- تقديم رؤية علاجية تتعلق بالجانب العاطفي والجنسي تتناسب مع خصوصية المجتمع السعودي حتى لا يقاومها المجتمع وان تكون مستمدة من القران الكريم والسنة النبوية المطهَّرة.
3- من الأهمية بمكان أن يتم تنشئة الأولاد جنسياً وعاطفياً بحسب مرحلتهم العمرية وبما يتناسب أيضاً مع النمو العقلي والجسمي لهم.
4- الحرص على التربية الجنسية السليمة المنبثقة من الإسلام وليست قاصرة فقط على المواعظ فقط بل جعل الأبناء والبنات يدركون مبكراً أن الحب والجنس هو فطرة تمنحهم السعادة مع شركاء حياتهم.

5- التواصل مع الأبناء واعطائهم الكتب والمقاطع المتخصصة والحوار الهادف عن العلاقات غير الشرعية والممارسات الجنسية المحرمة وذكر نماذج وقصص من الواقع مثل ما يطرح في مجتمع وسائل التواصل الاجتماعي من مقاطع ومواد مشاهدة مع ربط ذلك برأي الشرع فيها.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- أبو مرسة، أسماء صلاح (2012) دور الأسرة الفلسطينية في التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- التميمي، عز الدين الخطيب (1985) فقه الأسرة في الإسلام، المركز الثقافي الإسلامي: عمان.
- جبارة، عطية جبارة (2008) المشكلات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية.
- الدستور السعودي.
- الراشدي، عمر(2017). دور الأسرة في تهيئة الفتاة لمواجهة التحديات بعد الزواج من منظور التربية الإسلامية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج،6 ع(3)، 358-340.
- سعيد، سعاد (2008) منهاج التربية الإسلامية لأداء المهام الأسرية، جامعة اليرموك: الأردن.
- السهل، راشد والناصر، فهد والبلهان، عيسى (2014م) الزواج الأسرة، الكويت: دار العلم.
- السيف، محمد (2013) الطلاق في المجتمع السعودي، دار أشبيليا: الرياض. السعودية.
- الغدوني، عبد الله محمد (2008) دور المدرسة الثانوية في التربية الجنسية، دراسة ميدانية في منطقة القصيم، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام، الرياض، 2008م، ص58-59.
- ناصر، إبراهيم (1996) علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع: بيروت.
- /http://www.stats.gov.sa

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- A.M. Huberman & M. B. Miles, Data Management and Analysis Methods, in N. k. Denzin& Y. S. Lincoln (Eds), Handbook of Qualitative research (pp 428-444). Thousand Oaks, CA, sage. 1994